

381 شرح التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح

الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول العلامة الزبيدية رحمه الله تعالى في كتابه التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيتني دخلت الجنة فاذا انا بالروميضاء امرأة ابي طلحة وسمعت خشفة فقلت من هذا؟ فقال هذا بلال. ورأيت قصرا بفنائها جارية. فقلت لمن هذا؟ فقال لعمر فاردت ان ادخله فانظر اليه فذكرت غيرتك. فقال عمر بابي وامي يا رسول الله اعليك اغار بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد قال رحمه الله باب مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه هذه الترجمة معقودة لبيان فضائل امير المؤمنين الخليفة الراشد عمر ابن الخطاب رضي الله عنه المشهور بالفاروق الخليفة الثاني لرسول الله صلوات الله وسلامه عليه. وافضل امة محمد صلى الله عليه وسلم. بعد ابي بكر الصديق وله مناقب كثيرة وفضائل عديدة جاءت بها سنة النبي الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه وهذه الترجمة معقودة لبيان شيء من مناقبه وفضائله رضي الله عنه قال عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيتني دخلت الجنة والرؤيا هنا رؤيا منامية رأيتني اي فيما يرى النائم ورؤيا الانبياء حق قال رأيتني دخلت الجنة فاذا بالروميضاء امرأة ابي طلحة هذا لقبها واما اسمها سهلة بنت ملحان بنتي ملحان. وتلقب بالرميضاء. يقول علي الصلاة والسلام فاذا انا بالرميضاء امرأتي ابي طلحة وسمعت خشفة خشفة على وزن حركة خشفة على وزن حركة. وهي بمعناها فقولته خشبة اي حركة وزنا ومعنى هي بوزن حركة وبمعنى حركة وجدت خشبة اي حركة. فقلت من هذا؟ قال اي جبريل او غيره من الملائكة الله اعلم هذا بلال. هذا بلال ورأيت قصرا بفنائها جارية اي بفناء القصر. وجاء في رواية الترمذي قصرا من ذهب قال بفنائها جارية فقلت لمن هذا؟ فقال لعمر قال اي الملك جبريل او غيره لعمر فاردت ان ادخل فانظر اليه. اردت ان ادخل وانظر الي اي انظر الى القصر وما بداخله فذكرت غيرتك. يقول عليه الصلاة والسلام فذكرت غيرتك فقال عمر بابي وامي يا رسول الله ومعنا بابي امي اي افديك بابي وامي. وجاء في بعض الروايات انه بكى رضي الله عنه. قال بابي انت وامي يا رسول الله. اعليك اغار؟ اعليك اغار؟ واخذ من هذا اهل العلم منهم شيخ الاسلام ان الجنة فيها غيرة ان الجنة فيها غيرة ولهذا قال عليه الصلاة والسلام ذكرت غيرتك. والامر مختص الجنة واهلها ونعيمها والشاهد من الحديث فضيلة عمر وان النبي عليه الصلاة رأى له قصرا في الجنة رأى له قصرا في الجنة وجاء في بعض الروايات قصرا من ذهب وروي الانبياء عليهم صلوات الله وسلامه حق. وايضا ذكر النبي عليه الصلاة والسلام لعمر بالغيرة الغيرة والغيرة الغيرة والغيرة الغيرة من صفات اهل الايمان والله عز وجل غيور ويحب اهل الغيرة والغيرة الغيرة من صفات اهل الايمان لها ثمارها العظيمة واثارها الجليلة ونتائجها المباركة في حفظ العبد وحفظ اهله وصيانة شرفه وكرامته ومكانته. نعم قال رحمه الله تعالى عن انس رضي الله عنه ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الساعة فقال متى الساعة؟ قال وماذا اعددت لها؟ قال لا شيء الا اني احب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فقال انت مع من احببت؟ قال انس فما فرحنا بشيء فرحنا بقول النبي صلى الله عليه وسلم انت مع من احببت قال انس فانا احب النبي صلى الله عليه وسلم وانا بكر وعمر. وارجو ان اكون معهم بحبي اياهم وان لم اعمل لاعمالهم قال عن انس رضي الله عنه ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الساعة فقال متى وقته؟ متى؟ تجيء الساعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم وماذا اعددت لها؟ وماذا اعددت لها؟ وهذا يستفاد منه ان بعض السائلين يحتاج ان يوجه

تحتاج ان ان يوجه الى الانفع في اهتمامه وسؤاله وبحثه اه سواء ات غدا او بعد غد او بعد شهر او بعد شهرين او بعد سنتين ليس الذي يهتم متى تأتي. ولكن الذي يهتم ما هي العدة؟ ما هي العدة والذي ينبغي ان يبحث عنه هو هذا ما هي العدة التي يعدها للساعة سواء ات بعد يوم او بعد شهر او بعد سنة فاذا اشتغل الانسان بما هو استعداد للساعة نجا وافلح سواء جاءت قريبا او تأخر مجيئها سواء جاءت بعد يوم او يومين او شهر او سنة او سنوات المهم هو الاستعداد هذا المعنى بعض اهل العلم بمثال يقول لو ان اهل بلدة لو ان اهل بلدة قال لهم قائل جاءكم عدو مقبل عليكم فاخذ بعضهم يسأل كم بقي ويصل؟ واهتم بهذه المسألة وينظر يتحرى هل هو قريبة جدا او ابتعد؟ والآخرين لم يفكروا في هذا وانما فكروا بالاستعداد واخذوا يهيئون انفسهم ويعدون انفسهم لملاقاته سواء وصل بعد ساعة او غدا. المهم هو الاستعداد. فمن الذي يظفر وينجح؟ الاول او الثاني فهنا قال متى الساعة؟ الساعة اتية وكل ات قريب الذي ينبغي ان يتجه اليه بحث المسلم هو الاستعداد لهذه الساعة. والتزود لهذا لذلك اليوم على ان ساعة كل امرئ موته من مات فقد جاءت ساعته وقامت قيامته ولا يدري الانسان متى يموت قد يموت بعد لحظات او بعد ايام فتبدأ في حقه ساعته فهذا الرجل قال يا رسول يا رسول الله متى الساعة؟ قال وماذا اعدت له اها وماذا اعدت لها؟ وجهه الى الاهتمام الاستعداد. يوم الساعة استعداد للساعة. قال وماذا اعدت لها؟ قال لا شيء. لا شيء يعني لم يعد لها كثير صلاة وصيام وصدقات هذا المراد بقوله لا شيء. يعني لم اعد لها كثير صلاة وصيام وصدقة واعمال كثيرة ولكني الا اني احب الله ورسوله الا اني احب حباو الله ورسوله. فقال النبي عليه الصلاة والسلام انت مع من انت مع من مع من احببت. وهذا فيه ان محبة الله عز وجل ثم محبة من يحبه جل وعلا محبة صادقة على هذا قيام الدين قد قال عليه الصلاة والسلام ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان. ان يكون الله ورسوله رسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله. وان يكره ان يعود في الكفر بعد ان انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار. فمحبة الله عز وجل محبة صادقة مثمرة العبودية له عليه ف سبحانه وتعالى ومحبة رسوله عليه الصلاة والسلام محبة صادقة مثمرة لاتباعه عليه الصلاة والسلام هذا عليه مدار السعادة والفلاح في الدنيا والاخرة. قال الا اني احب الله ورسوله النبي صلى الله عليه وسلم انت مع من احببت. انت مع من احببت. قال انس رضي الله عنه فما فرحنا بشيء فرحنا بقول النبي صلى الله عليه وسلم انت مع من احببت. جاء بعد بعض الروايات ما فرحنا بشيء بعد الاسلام فرحنا بقول النبي صلى الله عليه وسلم انت مع من احببت ولا شك هذا يفرح به نبينا عليه الصلاة والسلام انت مع من احببت يفرح به. اي ان المرء مع من يحب ان كان يحب الصالحين واهل الخير كان معهم وحشر في زمريهم وان كان احب اهل الشر الفجور والفساد ايضا كان في زمريهم احشروا الذين ظلموا ازواجهم فاذا كان محبا لاهل الخير حشر معهم وكان معهم وفاز فوزا عظيم بهذه المحبة. قال ما فرحنا بشيء فرحنا قول النبي صلى الله عليه وسلم انت مع من احببت. قال انس فانا احب النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر. احب النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر. وارجو ان اكون معهم ربي اياهم وان لم اعمل بمثل اعمالهم. وان لم يقع مني اعمالا مثل اعمالهم الا اني ارجو ان اكون معهم بحبي اياهم فهذا يستفاد منه ان محبة الصالحين المحبة الصادقة ثمارها واثارها. ومن اعظم ما يعين على محبة الصالحين قراءة سيرهم واخبارهم. ومناقبتهم بهم وفضائلهم وخصائصهم ومكانتهم العلية ومنزلتهم الرفيعة فان قراءة ذلك مما يزيد المرء حبا الصالحين. واذا احب الصالحين افاده حبه الصالحين اتباع الصالحين والسير على منهاجهم وترسم خطاهم لان المحبة الصادقة اثمر المحبة الصادقة تثمر العمل والاتباع لمن احب. فالشاهد ان هذا حديث عظيم وفيه منقبة جليلة عمر حيث خصه انس رضي الله عنه بقوله اني احب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر خص بالذكر افضل امة محمد صلوات الله وسلامه عليه نعم. قال رحمه الله تعالى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد كان فيمن كان قبلكم من بني اسرائيل رجال يكلمون من غير ان يكونوا انبياء. فان يكن من امتي منهم احد فعمر وهذا الحديث فيه فضيلة لعمر رضي الله عنه انه الصحابي الملمم الصحابي المحدث كما قال نبينا عليه الصلاة والسلام كان فيمن كان قبلكم من بني اسرائيل رجال يكلمون اي يلهمون من غير ان تكونوا انبياء من غير ان يكونوا انبياء فان يكن من امتي منهم احد فعمر. فهذه منقبة لعمر ابن رضي الله عنه وارضاه نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى اب مناقب عثمان بن عفان رضي الله

عنه. قال عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما انه جاءه رجل من اهل مصر فقال هل تعلم ان عثمان فر يوم احد؟ قال نعم. قال هل تعلم انه تغيب عن بدر ولم يشهد؟ قال نعم. فقال تعلم انه تغيب عن بيعة الرضوان فلم يشهدا؟ قال نعم. قال الله اكبر. قال ابن عمر تعال ابين لك. اما فرار يوم احد فاشهد ان الله عفا عنه وغفر له. واما تغيبه عن بدر فانه كانت تحته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لك اجر رجل ممن شهد بدرا وسهما. واما عن بيعة الرضوان فلو كان احد اعز ببطن مكة من عثمان لبعثه مكانه. فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان وكانت بيعة وكانت بيعة الرضوان بعدما ذهب عثمان الى مكة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى هذه يد عثمان ففرض بها على يده فقال هذه لعثمان فقال له ابن عمر اذهب بها الان معك؟ قال باب مناقب عثمان ابن عفان رضي الله عنه والخليفة

ثالث ذو النورين رضي الله عنه وارضاه وعن الصحابة اجمعين. واورد تحت هذه ترجم حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما انه جاءه رجل من اهل مصر هل تعلم ان عثمان فر يوم احد؟ قال نعم. قال هل تعلم انه تغيب عن بدر ولم يشهد؟ قال انعم قال هل تعلم انه تغيب عن بيعة الرضوان فلم يشهدا؟ قال نعم قال الله اكبر. هذا الرجل جاء يسأل وهو يحمل في نفسه شيء على عثمان ابن عفان رضي الله عنه

متعصبا عليه ومتحاملا عادة من كان مثل هؤلاء ها متعصبا لامر معين يحمل هوى معين يسأل يبحث عما ينتصر به لهواه. وما ينتصر به لتعصبه. والواجب على العالم نحو امثال هؤلاء الا يعطيهم من الجواب ما يزيده تحاملا

تعصبا ولهذا فطن له ابن عمر رضي الله عنه وارضاه وفطن بمقصده من هذه الاسئلة ولما اجاب ابن ابن عمر على هذه الصالات الثلاثة بنعم كبر الرجل لان هذه الاشياء التي ذكرها يرى انها تؤيد تحامله تعصبه وهو اخذ هذه الامور من زاوية معينة ولم ينظر فيما لهذا الصحابي الجليل من عذر او ما له من نعم ما له من عذر في هذه الامور لم ينظر في ذلك

وهذا ايضا فيه من الفائدة ان صاحب الهوى لا يبحث عن المعاذير. لمن في لمن لا يبحث عن المعاذير لمن في نفسه عليه شيء او في نفسه عليه تحامل لا يبحث له عن معاذير وانما يكتفي باخذ الامر ويخفي ما فيه او مال لصاحبه من معاذير بسبب ما يحمله ايه في نفسه وبسبب ما في نفسه عليه من تحامل او تعصب فلا ينظر في المعاذير وربما

ايضا اخفاها بعضهم ربما يخفي ذلك ويكتمه. وهذه من اثار الهوى اذا دخلت آآ القلوب. الشاهد انه لما سمع اجابات ابن عمر بنعم في الثلاثة الاسئلة كبر التكبير اعجابا بانه وجد بغيته وحصل طلبته فقال له ابن تعال ابين لك. ما انتهى الجواب. تعال ابين لك كل واحدة من هذه الثلاث ولا لا يريد مثل هذا البيان هو يريد فقط ان يأخذ امورا ويقول ابن عمر قال كذا وكذا وكذا. اما المعاذير لا يريد اياها. فقال تعال ابين لك ما فراره يوم احد اما فراره يوم احد فاشهد ان الله عفى عنه وغفر له. فاشهد ان الله عفا عنه وغفر له. واما تغيبه عن بدر فانه كانت تحته بنت رسول الله اي رقية رضي الله عنها وكانت مريضة وكانت مريضة المرط الذي توفيت فيه رضي الله عنها لانها اشتد بها المرط في ذلك في تلك الايام ولما جاء زيد ابن حارثة بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة يبشرهم بالنصر. يبشر يبشرهم بالنصر

فلما جاء الى المدينة يبشرهم بالنصر توفيت في ذلك الوقت. وكان عمرها عشرين سنة رضي الله عنها ظهر فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول اه قال له ان لك اجر ممن شهد بدرا وسهما. النبي صلى الله عليه وسلم طلب منه ان يبقى عند زوجته يمرضها. وهو المرض الذي توفيت فيه. وقال لك كاجر من شهد بدر ولك سهم جعل له سهم فجلوسه في عن شهود

بامر النبي عليه الصلاة والسلام. فاي ملامة في هذا؟ قال واما تغيب عن بيعة الرضوان اما تغيبه عن بيعة الرضوان فلو كان احد از ببطن مكة من عثمان لبعثه مكانه. لبعثه مكانه فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان الى مكة فاذا كانت البيعة في وقت بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة. والمراد ببعثه ان يعلم قريش. ان النبي عليه الصلاة والسلام واصحابه ما جاءوا للقتال جاؤوا معتمرين. لم يأتوا للقتال. فبعثه ليعلم قريش بذلك ويفهمهم ذلك وتمت البيعة وعثمان في مكة. تمت البيعة وعثمان في مكة ولا سيما عند اوسيع عندما اوشيع انهم قتلوا عثمان رضي الله عنه فتمت البيعة وعثمان

في مكة يقول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى قال بيده اليمنى هذه يد عثمان هذه يد عثمان لان الصحابة

بايعوه واحدا واحدا بايعوه واحدا واحدا

ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم بيده هذه يد عثمان ف ضرب بها على يده اي على شماله. فظرب بها على شماله. ويد النبي عليه الصلاة والسلام لعثمان خير من يد عثمان لنفسه. يد النبي عليه الصلاة والسلام لعثمان خير من يد عثمان لنفسه. فهذه من لعثمان. هذه منقبة لعثمان. كون تخلف عن البيعة. النبي صلى الله عليه وسلم نفسه ضرب بيده عن عثمان ويد النبي صلى الله عليه وسلم لعثمان خير من يد عثمان لنفسه

فتحولت هذه المأخذ التي التي يعدها ذلك الرجل ما اخذ وجاء فرحا غريبها تحولت الى ماذا؟ مناقب مناقب لعثمان رضي الله عنه وها هي يعدها العلماء في مناقبه وفضائله رضي الله عنه وارضاه والرجل في الاصل جاء يطلبها مأخذ على عثمان وهي تعد في مناقبه رضي الله عنه وارضاه فلما وضح له الامر قال له ابن عمر اذهب بها الان معك. اذهب بها الان معك. اي خذ الامور هكذا واضحة خذها بمعاذيرها اسبابها بتعليقاتها ما يتعلق بها

واهل الاهواء يأخذون الذي لهم ويتركون الذي عليهم. يخفونه لا يظهرهونه والشاهد ان هذا الحديث فيه جملة من المناقب العظيمة لهذا الخليفة الراشد عثمان ابن بن عفان رضي الله عنه وارضاه نعم. قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب مناقب علي ابن ابي طالب رضي الله عنه عن علي رضي الله عنه ان فاطمة رضي الله عنها شكت ما تلقى من اثر الرحي فاتى النبي صلى الله عليه وسلم سبي فانطلقت فلم تجده. فوجدت عائشة فاخبرتها فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته عائشة بمجيء فاطمة قال فجاء النبي صلى الله عليه وسلم اليها وقد اخذنا مضاجعنا فذهب لاقوم فقال على مكانكما فقعد بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدري وقال الا اعلمكما خيرا مما

فسألتماني اذا اخذتما مضاجعكما تكبرا اربعا وثلاثين وتسبحا ثلاثا وثلاثين وتحمدا ثلاثا وثلاثين فهو خير لكما من خادم. قال باب مناقب علي ابن ابي طالب رضي الله عنه الخليفة الراشد امير المؤمنين رضي الله عنه وعن الصحابة اجمعين. قال عن علي رضي الله عنه ان فاطمة رضي الله عنها شكت ما تلقى من اثر الرحي والرحى معروفة يطحن بها الحب. وهذا يفيد انها كانت تطحن بها الحب الراحة متعبة جدا لليد متعبة لليد وتحتاج الى

جهد وتحتاج الى وقت جاءت تشتكي ما تلقاه من اثر الرحي ما تلقاه من اثر الرحي. فاتى النبي صلى الله عليه وسلم سبي فانطلقت فلم تجده اي لم تجد عليه الصلاة والسلام فوجدت عائشة فاخبرتها. جاء اخبرتها انها جاءت تريد من النبي صلى الله عليه وسلم ان يعطيها

خادما لما تجده من تعب وشدة من عمل البيت. ومن ذلك على وجه الخصوص الرحي التي نص عليها فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم ما اخبرته عائشة بمجيء فاطمة اخبرته عائشة بمجيء فاطمة والغرض الذي جاءت لاجله قال فجاء النبي صلى الله عليه وسلم اليها قال اي علي راوي هذا الحديث فجاء النبي صلى الله عليه وسلم اليها وقد اخذنا مضى جيعنا. جاء في بعض الروايات من الليل اخذنا مضاجعنا من الليل فذهبت لاقوم ذهبت لاقوم اي للنبي عليه الصلاة والسلام فقال على مكان اي تبقيان على مضاجعكما على الحالة. على مضاجعكما. فقعد بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدري. وجدت برد قدميه على صدري وقال الا اعلمكما خيرا مما سألتماني الا ادلكما على ما هو خير

خير لك ما من خادم وهذه هذا ايضا من طريقته عليه الصلاة والسلام في التعليم توق اولوا الى ما سيبينه ويرشد اليه. الا اعلمكما خيرا مما سألتماني اذا اخذتما مضاجعكما اذا اخذتما مضاجعكما تكبرا اربعا وثلاثين وتصبح ثلاثا وثلاثين وتحمد ثلاثا وثلاثين. مجموع ذلك مئة. اربع وثلاثين تكبيرة وثلاث وثلاثين تحميدة وثلاث وثلاثين تسبيحة. مجموع ذلك مئة فهو خير لكما من خادم. اخذوا العلماء من هذا الحديث وسببه

هذا الحديث وسببه ان هذا الذكر ان هذا الذكر يعطي الجسم قوة يعطي الجسم قوة على معالجة الاعمال. والقيام بالمصالح مصالح المرأة الدنيوية ولهذا يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله من واظب على هذا الذكر من على هذا الذكر عند النوم لم يصبه اعياء. من واظب على هذا الذكر عند النوم لم اصبه اعياء. فيحتاج من العبد الى مواظبة. ولهذا علي رضي الله عنه راوي هذا الحديث

جاء عنه في بعض الاخبار اني انه قال ما تركت ذلك منذ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له احد الحاضرين ولا ليلة صفيين؟ قال ولا ليلة صفيين. قال له ولا ليلة صفيين؟ قال ولا ليلة صفيين. ليلة صفيين

قتال وعادة الانسان في مثل هذه الليالي يذهل عن الاشياء التي اعتادها. فاختر السائل تلك الليلة وهي قد يدهن الانسان فيها عن الشيء الذي اعتاد اعتاده فقال ولا تلك الليلة من شدة مواظبته

رضي الله عنه وارضاه عليه. فهذا الذكر المبارك العظيم يعطي الانسان قوة قوة قوة في بدنه يعالج بها اعماله ومصالحه اذا قام من نومه يقوم بجسم نشيط وقوي يمدد الله سبحانه وتعالى به. وهذا فيه ان من فوائد الذكر انه يعطي الجسم قوة الجسم نشاطا مباشرة اعماله ومصالحه. والتوفيق بيد الله وحده لا شريك له ونسأله سبحانه ان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين. وان يغفر لنا ولوالدينا ولمشايعنا وللمسلمين

والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. انه تبارك وتعالى غفور رحيم. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك
واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد. واله
صحبہ جزاکم اللہ خیرا